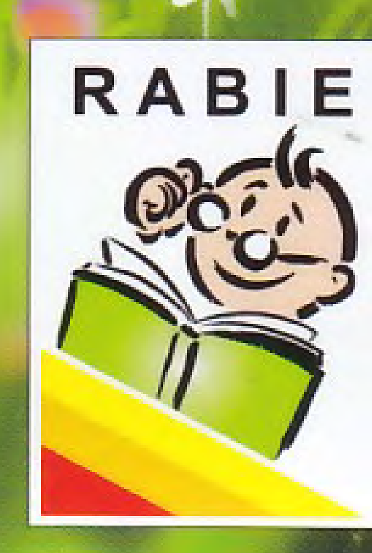

ياسمين
تعرف واجباتها


RABIE


6-9





تـم ترجمـة سلسـلة Meryem بموجـب الاتفـاق الموقـع بيـن:
دار ربيع للنشر و EDAM YAYIN

تأليف: مريم نوريا ياووز

رسوم: مُزيّن يلماظ

تدقيق لغوي: زاهر درويش

ترجمة: مجموعة بوابة التاريخ

الإخراج الفني: أحمد عجم


ISBN: 978-9933-16-253-5

الطبعة: الأولى 2019 م



دار ربيع للنشر

E-mail: rabievip@rabie-pub.com
www.rabie-pub.com



قَالُوا: مَا زِلْتِ طِفْلَةً صَغِيرَةً وغَيْرَ قَادِرَةٍ عَلَى فِعْلِ ذَلِكَ.
ولَكِنْ بَعْدَ التَّفْكِيرِ مَلِيًّا اتَّخَذْتُ قَرَارًا بِالْاعْتِنَاءِ
بِهَذِهِ الْقِطَّةِ الصَّغِيرَةِ.

فِي الْمَاضِي، كُنْتُ أَخَافُ الاقْتِرَابَ مِنَ الْقِطَطِ لِاعْتِقَادِي بِأَنَّهُمْ سَيُؤْذُونَنِي بِأَظَافِرِهِمْ. أَمَّا الآنَ.... فَلَمْ أَعُدْ كَذَلِكَ، أَصْبَحْتُ أُحِبُّ الْقِطَطَ كَثِيرًا، وأُحِبُّ مُدَاعَبَةَ فِرَائِهَا النَّاعِمِ وأَنْفِهَا الْوَرْدِيِّ الصَّغِيرِ. لَا تَتَعَجَّبُوا مِنْ ذَلِكَ، سَأَرْوِي لَكُمُ الْقِصَّةَ مِنَ الْبِدَايَةِ.



فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ، بَعْدَ الْخُرُوجِ مِنَ الْمَدْرَسَـةِ اصْطَحَبَنِي جَـدِّي إِلَى مَنْزِلِهِمْ لأَنَّـنِي وَعَدْتُ جَدَّتِي بِقَضَاءِ عُطْلَةِ الأُسْبُوعِ مَعَهُمْ.

أُحِبُّ قَضَاءَ الْوَقْتِ مَعَ جَدِّي وجَدَّتِي لِأَنَّنَا نَقُومُ بِتَحْضِيرِ الطَّعَامِ سَوِيًّا، ونَخْرُجُ لِلتَّـنَزُّهِ فِي الْحَدَائِقِ، وعِنْدَ الْمَسَاءِ نَجْلِسُ جَمِيعًا فِي الشُّـرْفَةِ لِنَشْـرَبَ الشَّايَ، ونُشَاهِدَ بَرَامِجَ الأَطْفَالِ مَعًا، فَأَنَا لَا أَمَلُّ أَبَدًا لِأَنَّنِي أَشْعُرُ بِأَنَّنِي أَمِيرَةُ جَدِّي، وَأُخْتِي مَا تَزَالُ صَغِيرَةً جِدًّا، وَلَا يُمْكِنُها الْبَقَاءُ مَعَنَا ومُشَارَكَتِي هَذَا الدَّلَالَ.

عِنْدَ وُصُولِنَا لِلْمَنْزِلِ، طَلَبْتُ مِنْ جَدِّي أَنْ نَدْخُلَ بِهُدُوءٍ لِمُفَاجَأَةِ جَدَّتِي، فَفَتَحْتُ الْبَابَ ومَشَيْتُ إِلَى الْمَطْبَخِ، كَمَا تَوَقَّعْتُ كَانَتْ جَدَّتِي تُعِدُّ الْحَلْوَى الَّتِي أُحِبُّهَا، فَقُلْتُ: «هَاقَدْ أَتَيْتُ».

عَانَقْتُ جَدَّتِي، وقَبَّلْتُ يَدَهَا، وشَكَرْتُهَا عَلَـى الْحَلَـوَى اللَّذِيـذَةِ، فَهِـيَ أَمْهَـرُ طَاهِيَـةٍ فِي الدُّنْيَـا.

بَعْـدَ الطَّعَامِ نَظَرْتُ مِـنَ النَّافِذَةِ، فَرَأَيْتُ الفَتَيَـاتِ يَلْعَبْنَ فِي الْجِوَارِ. أَسْـرَعْتُ لِلْانْضِمَامِ إِلَيْهِـنَّ. لَعِبْنَـا وغَنَّيْنَـا مَعًـا حَـتَّى التَّعَـبِ، ثُـمَّ جَلَسْـنَا فِي الْحَدِيقَـةِ نَتَبَـادَلُ الأَحَادِيـثَ. إِنَّ صِبْيَانَ هَـذَا الْحَيِّ مَعْرُوفُونَ بِشَـقَاوَتِهِمْ، فَهُمْ يَسْـعَوْنَ لِإِزْعَاجِ الْفَتَيَاتِ بِشَـدِّ شَعْرِهِنَّ. قَامَ بِـلَالٌ الْبَارِحَةَ بِلَصْـقِ عِلْكَةٍ عَلَى شَـعْرِ فَرَحَ، مِمَّا جَعَـلَ وَالِدَةَ فَرَح تَغْضَـبُ كَثِـيرًا. فِي هَـذِهِ الأَثْنَاءِ قَـامَ أَحَدُهُمْ بِشَـدِّ شَـعْرِي. اِعْتَقَدْتُ أَنَّ بِـلَالًا هُوَ مَـنْ قَامَ بِذَلِـكَ. فَالْتَفَـتُّ إِلَى الْخَلْفِ، وإِذَا بِقِطَّةٍ أَمْسَـكَتْ شَـعَرِي، فَصَرَخْتُ: «أُمِّي....أُمِّي».

تَعَجَّبَـتِ الْفَتَيَاتُ قَائِـلَاتٍ: «اُنْظُرْنَ إِلَيْهَـا... مَا تَزَالُ طِفْلَـةً... هَلْ أَنْتِ خَائِفَةٌ حَقًّا؟».

كَانَتْ قِطَّةً صَغِيرَةً ولَطِيفَةً، ولَكِنِّي شَعَرْتُ بِالْخَوْفِ عِنْدَمَا رَأَيْتُهَا خَلْفِي. اِحْتَضَنَتْ فَـرَحُ الْقِطَّـةَ، وقَامَـتْ بِمُدَاعَبَتِهَا. تَسَـاءَلْتُ: «لِمَ أَنَا غَـيْرُ قَادِرَةٍ عَلَى فِعْـلِ ذَلِكَ؟!»



حَتَّى أُخْتِي الصَّغِيرَةُ ذَاتُ الثَّلَاثِ سَنَوَاتٍ أَكْثَرُ شَجَاعَةً، فَهِيَ لَا تَخَافُ مِنَ الْقِطَطِ مِثْلِي، عِنْدَ ذَهَابِنَا إِلَى الْحَدِيقَةِ تَقُومُ بِمُلَاحَقَتِهِمْ واللَّعِبِ مَعَهُمْ.. أَتَمَنَّى لَوْ أَنَّنِي أَمْلِكُ جُرْأَتَهَا.

أَخْبَرْتُ صَدِيقَاتِي بِأَنَّنِي شَعَرْتُ بِالْمَلَلِ، وأُرِيدُ الْعَوْدَةَ إِلَى الْمَنْزِلِ.

كُنْتُ هَادِئَةً عَلَى الْعَشَاءِ، فَقَالَتْ جَدَّتِي: «أَلَنْ تُكْمِلِي طَعَامَكِ؟».

أَجَبْتُها بِأَنِّي غَيْرُ قَادِرَةٍ، وأُرِيدُ النَّوْمَ بَاكِرًا.

ذَهَبْتُ إِلَى غُرْفَتِي، وجَلَسْتُ عَلَى السَّرِيرِ، وبَدَأْتُ التَّفْكِيرَ.

قَرَّرْتُ مُخَاصَمَةَ كُلِّ مَنْ يُلَاعِبُ الْقِطَطَ كَأُخْتِي وفَرَحَ، ثُمَّ خَلَدْتُ إِلَى النَّوْمِ.



اِسْتَيْقَظْتُ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ، رَتَّبْتُ سَرِيرِي، وقَرَّرْتُ أَنْ أَقُومَ بِوَاجِبَاتِي الْمَدْرَسِيَّةِ قَبْلَ تَنَاوُلِ الْفَطُورِ.

فَتَحْتُ النَّافِذَةَ لِأَسْتَنْشِقَ هَوَاءَ الصَّبَاحِ النَّقِيَّ، فَسَمِعْتُ مُوَاءَ الْقِطَّةِ الصَّغِيرَةِ الَّتِي شَدَّتْ شَعْرِي الْبَارِحَةَ، ولَكِنِّي لَمْ أُعِرْهَا اهْتِمَامِي.

اِسْتَمَرَّتْ بِالْمُوَاءِ، وكَأَنَّهَا تَبْكِي.. غَيْرُ قَادِرَةٍ عَلَى الْمَشْيِ.. هَلْ هِيَ مَرِيضَةٌ؟

كَانَتْ مُسْتَلْقِيَةً عَلَى حَافَّةِ الطَّرِيقِ، وَلَا يُوجَدُ مَنْ يُسَاعِدُهَا فِي هَذَا الْوَقْتِ الْمُبَكِّرِ، فَخَرَجْتُ مِنَ الْمَنْزِلِ وذَهَبْتُ إِلَيْهَا.

فَرْوُهَا الْأَبْيَضُ مُغَطًّى بِالدِّمَاءِ.

لَمْ أَعْلَمْ مَا قَدْ حَدَثَ لَهَا، فَعُدْتُ إِلَى الْبَيْتِ، وأَحْضَرْتُ كُوبًا مِنَ الْحَلِيبِ، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَشْرَبْ وَأَغْمَضَتْ عَيْنَيْهَا بِحُزْنٍ.



شَعَرْتُ بِالْقَلَقِ عَلَيْهَا، فَذَهَبْتُ إِلَى الْمَنْزِلِ لِإِيقَاظِ جَدِّي. أَخْبَرْتُهُ عَنِ الْقِطَّةِ الْجَرِيحَةِ، فَقَالَ: «عَلَيْنَا أَخْذُهَا إِلَى الطَّبِيبِ الْبَيْطَرِيِّ».

صَعِدْنَا إِلَى السَّيَّارَةِ. حَمَلَ جَدِّي الْقِطَّةَ عَلَى قِطْعَةٍ مِنَ الْقُمَاشِ، وَوَضَعَهَا بَيْنَ ذِرَاعَيَّ وَقَالَ: «اِنْتَبِهِي كَيْ لَا تَسْقُطَ وَتَتَأَلَّمَ». فَأَجَبْتُهُ قَلِقَةً: «حَسَنًا يَاجَدِّي».

حَمَلْتُهَا دُونَ خَوْفٍ، وَ مَسَحْتُ عَلَى رَأْسِهَا بِيَدِي.

فَرِحْتُ كَثِيرًا، وَقُلْتُ فِي دَاخِلِي: «لَيْتَكِ بِصِحَّةٍ جَيِّدَةٍ، وَتَشُدِّينَ شَعْرِي.

لَنْ أَغْضَبَ أَبَدًا، وَسَنَلْعَبُ مَعًا عِنْدَمَا تَتَعَافَيْنَ».

قَامَ الطَّبِيبُ الْبَيْطَرِيُّ بِمُدَاوَاةِ جِرَاحِ الْقِطَّةِ، وَوَصَفَ لَهَا الْعِلَاجَ الْمُنَاسِبَ، وَأَخْبَرَنَا بِأَنَّهُ يَجِبُ الاعْتِنَاءُ بِهَا جَيِّدًا. أَرَدْتُ الاهْتِمَامَ بِعِلَاجِهَا وَالْاِعْتِنَاءَ بِهَا، وَلَكِنْ يَجِبُ عَلَيَّ أَخْذُ الْإِذْنِ مِنْ أَبِي وَأُمِّي أَوَّلًا.



عُدْنَا إلَى مَنْزِلِنَا، وَكَانَ الْجَمِيعُ جَالِسًا يَتَنَاوَلُ الْفُطُورَ، فَشَعَرُوا بِالدَّهْشَةِ عِنْدَمَا رَأَوْنِي أَحْمِلُ الْقِطَّةَ.

أَخْبَرَنِي أَبِي أَنَّ الْعِنَايَةَ بِالْحَيَوانَاتِ أَمْرٌ بِغَايَةِ الْجِدِّيَّةِ لِأَنَّهُمْ سَيَتَعَلَّقُونَ بِي، وَسَيُمْضُونَ أَوْقَاتَهُمْ مَعِي.

قَالَتْ أُمِّي: «الْبَارِحَةَ فَقَطْ كُنْتِ تَخَافِينَ الاقْتِرَابَ مِنَ الْقِطَطِ. هَلْ أَنْتِ قَادِرَةٌ عَلَى الْبَقَاءِ بِجَانِبِهَا وَإِعْطَائِهَا عِلَاجَهَا وَتَقْدِيمِ الطَّعَامِ لَهَا إلَى حِينِ شِفَائِهَا؟!».

فَكَّرْتُ قَلِيلًا... هَذَا الْعَمَلُ صَعْبٌ، وَلَكِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ تَرْكَهَا، فَهِيَ طَلَبَتِ الْمُسَاعَدَةَ مِنِّي. رُبَّمَا تَتَعَرَّضُ لِلْمَخَاطِرِ فِي الْخَارِجِ أَوْ قَدْ تَبْقَى دُونَ مَاءٍ أَوْ طَعَامٍ.

أَجَبْتُهُمْ: «سَأَقُومُ بِمَا فِي وُسْعِي لِلْعِنَايَةِ بِهَا إِنْ سَمَحْتُمْ لِي... أَعِدُكُمْ بِذَلِكَ».

سَمَحُوا لِي بِالاهْتِمَامِ بِهَا، وَأَصْبَحْتُ أُمَّهَا الصَّغِيرَةَ.

أَسْمَيْتُهَا «فُلَّةَ» كَمَا قَامَ وَالِدَايَ بِتَقْدِيمِ الْمُسَاعَدَةِ وَالنَّصَائِحِ لِي.

تَعَافَتْ طِفْلَتِي الصَّغِيرَةُ وَشُفِيَتْ جِرَاحُهَا، وَعَادَتِ الْحَيَاةُ إِلَيْهَا مِنْ جَدِيدٍ كَمَا أَنَّهَا تَشْعُرُ بِالسَّعَادَةِ كَثِيرًا أَثْنَاءَ اللَّعِبِ مَعَ أُخْتِي الصَّغِيرَةِ، وَلَمْ أَعُدْ غَاضِبَةً مِنْ فَرَحَ.

أَشْعُرُ بِالسَّعَادَةِ عِنْدَمَا تَشُدُّ «فُلَّةُ» شَعْرِي، وَأَنَا أَحْمِلُهَا وَأُدَاعِبُ أَنْفَهَا الْوَرْدِيَّ الصَّغِيرَ.

الْقِرَاءَةُ والْمُنَاقَشَةُ:

1. إِلَى أَيْنَ ذَهَبَتْ يَاسَمِينُ يَوْمَ الْخَمِيسِ؟ وَلِمَاذَا؟

2. مَاذَا كَانَتْ تَفْعَلُ يَاسَمِينُ عِنْدَ الذَّهَابِ إِلَى بَيْتِ جَدِّهَا؟

3. مَاذَا كَانَتْ تَفْعَلُ يَاسَمِينُ بَعْدَ الطَّعَامِ؟

4. مَاالَّذِي جَعَلَ يَاسَمِينَ تَصْرُخُ خَائِفَةً؟

5. كَيْفَ كَانَتْ أُخْتُ يَاسَمِينَ الصَّغِيرَةُ تَتَصَرَّفُ مَعَ الْقِطَطِ؟

6. لِمَاذَا كَانَتْ يَاسَمِينُ هَادِئَةً عَلَى الْعَشَاءِ؟

7. مَا رَأْيُكُمْ بِمُخَاصَمَةِ يَاسَمِينَ لِأَصْدِقَائِهَا الَّذِينَ يُحِبُّونَ الْقِطَطَ؟ وَمَاذَا كَانَ يَجِبُ عَلَيْهَا أَنْ تَفْعَلَ؟

8. لِمَاذَا خَرَجَتْ يَاسَمِينُ صَبَاحَ الْيَوْمِ التَّالِي مِنَ الْمَنْزِلِ بَاكِرًا؟

9. مَاذَا فَعَلَتْ يَاسَمِينُ مَعَ جَدِّهَا بَعْدَ أَنْ أَيْقَظَتْهُ؟

10. مَاهُوَ قَرَارُ يَاسَمِينَ بَعْدَ هَذِهِ الْحَادِثَةِ؟

11. إِلَى مَاذَا كَانَ يَهْدِفُ وَالِدَا يَاسَمِينَ عِنْدَمَا تَحَدَّثَا عَنِ الْعِنَايَةِ بِالْحَيَوَانَاتِ؟ وَمَاذَا قَرَّرَتْ أَنْ تَفْعَلَ؟

12. هَلْ يَكْفِي إِعْطَاءُ الْوُعُودِ لِتَحَمُّلِ مَسْؤُولِيَّةِ أَمْرٍ مَا بِرَأْيِكُمْ؟

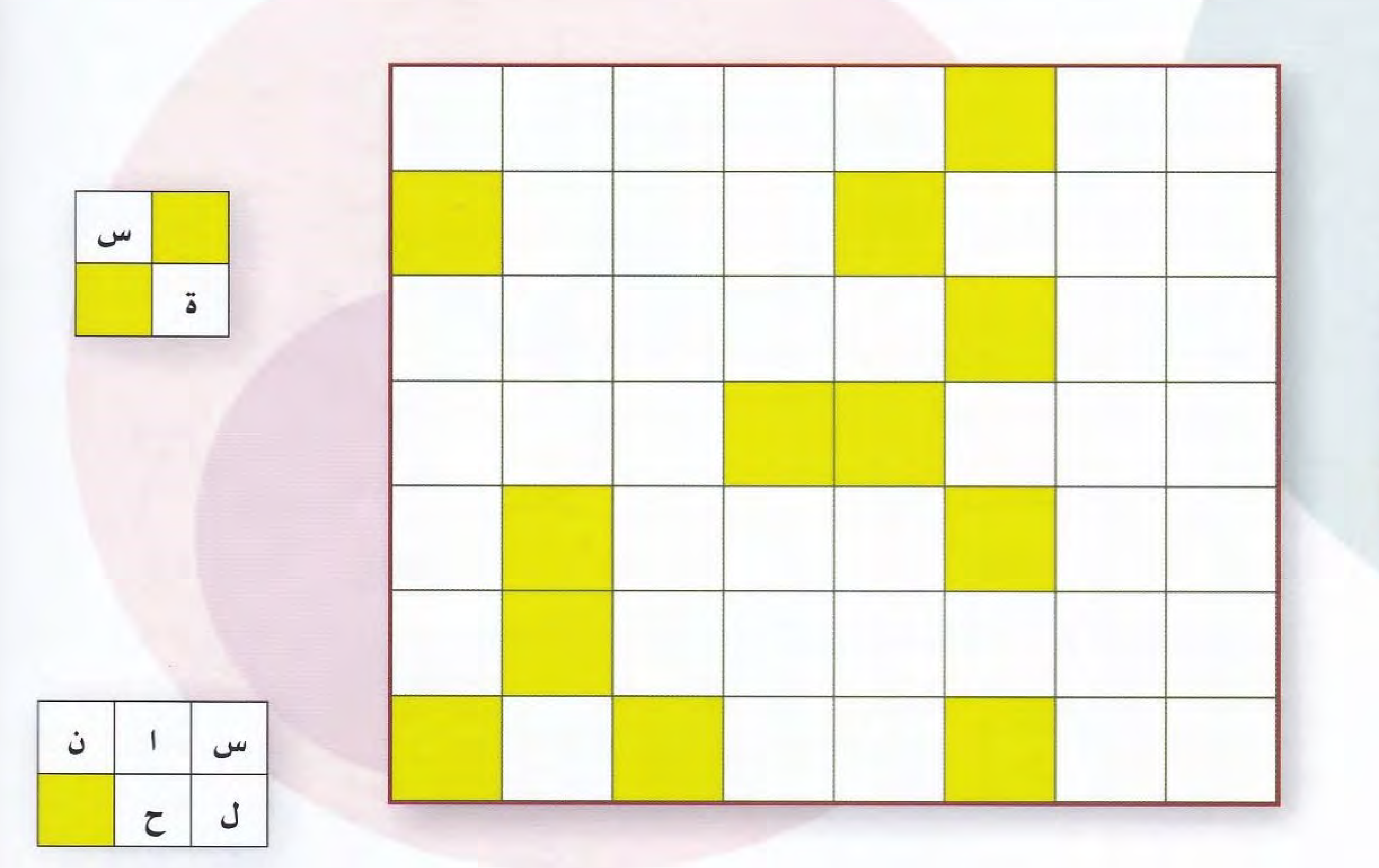
فُلَّةُ بَعْثَرَتِ الْكَلِمَاتِ

تَغَلَّبَتْ يَاسَمِينُ عَلَى خَوفِهَا وَقَامَتْ بِوَاجِبِهَا فِي مُسَاعَدَةِ الْقِطَّةِ الْجَرِيحَةِ دُونَ أَنْ يَطْلُبَ أَحَدٌ مِنْهَا ذَلِكَ. هَلْ يُمْكِنُكُمُ التَّعْبِيرُ عَنْ ذَلِكَ بِمَقُولَةٍ مِنْ لُغَتِنَا؟ قُومُوا بِتَجْمِيعِ الْأَحْرُفِ الَّتِي بَعْثَرَتْهَا فُلَّةُ لِإِيجَادِ هَذِهِ الْمَقُولَةِ.



ضَعُوا الْمُرَبَّعاتِ فِي أَماكِنِها الصَّحيحَةِ

هَلْ فَكَّرْتُم ماذا كانَ لِيَحْصُلَ لَو أَنَّ ياسَمِينَ لَمْ تَخْرُجْ وَتَأْخُذِ الْقِطَّةَ إلَى الطَّبيبِ الْبَيْطَرِيِّ؟ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ ياسَمِينُ فَكَّرَتْ بِكُلِّ شَيْءٍ مَكْتوبٍ فِي الْمُرَبَّعاتِ فِي الأَسْفَلِ. قُومُوا بِتَجْميعِ الْمُرَبَّعاتِ فِي الْمَكانِ الصَّحِيحِ لِتَعْرِفُوا بِمَ كانَتْ ياسَمِينُ تُفَكِّرُ، وَهَلْ تَتَّفِقُونَ مَعَها؟



س	
	ة

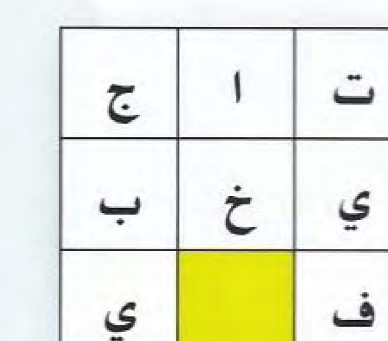
ن	إ
ا	
ح	ي

ن	ا	س
	ح	ل

	ي	ك
م	ب	ف

	ل	ا
ص	ل	ا
	ا	ل

ر	ص	ت
	و	ؤ



ج	ا	ت
ب	خ	ي
ي		ف

ن	م	ل
	ه	ر

	ي	ل

مَفاتِيحُ الحُلُولِ

ضَعُوا الْمُرَبَّعاتِ فِي أَماكِنِها الصَّحيحَةِ


ن	ا	س	ن	إ		ل	ا
	ح	ل	ا		ص	ل	ا
ج	ا	ت	ح	ي		ا	ل
ب	خ	ي			ن	م	ل
ي		ف	ي	ك		ه	ر
س		م	ب	ف	ر	ص	ت
	ة		ي	ل		و	ؤ

الإِنْسانُ الصّالِحُ لا يَحْتاجُ لِمَنْ يُخْبِرُهُ كَيْفَ يَتَصَرَّفُ بِمَسْؤُولِيَّةٍ

فُلَّةُ بَعْثَرَتِ الكَلِماتِ

الشَّجاعَةُ هِيَ التَّغَلُّبُ عَلَى الخَوْفِ




ياسمين
تعرف واجباتها
فِي الْمَاضِي،
كُنْتُ أَخَافُ الاقْتِرَابَ مِنَ الْقِطَطِ
لِاعْتِقَادِي بِأَنَّهُمْ سَيُؤْذُونَنِي بِأَظَافِرِهِمْ.
أَمَّا الآنَ فَلَمْ أَعُدْ كَذَلِكَ، أَصْبَحْتُ أُحِبُّ الْقِطَطَ
كَثِيرًا، وأُحِبُّ مُدَاعَبَةَ فِرَائِهَا النَّاعِمِ وأَنْفِهَا الصَّغِيرِ.
لَا تَتَعَجَّبُوا مِنْ ذَلِكَ، سَأَرْوِي لَكُمُ
الْقِصَّةَ مِنَ الْبِدَايَةِ.
ISBN: 978-9933-16-253-5
9 789933 162535
دار ربيع للنشر
© 2019 Rabie Publishing House
E-mail: rabievip@rabie-pub.com
www.rabie-pub.com